

٤ - تتصل به الضمائر المتنوعة لتأدية وظائف مختلفة فمرة يتصل به ضمير الفاعل نحو :
عَرَفْتُ وَعَرَفْنَا . . . الخ ، وأخرى يتصل به ضمير المفعول نحو : عَرَفَكَ
وعَرَفَهُ . . الخ ، وثالثة يتصل به الضميران معاً نحو : عَرَفْتَاهُ .

٥ - ينوب عن فَعَلٍ في المضاعف ، نحو : جَلَلْتَ تَجِلُّ فَأَنْتَ جَلِيلٌ ، وفي اليائي العين
نحو : غَابَ يَغِيبُ .^(٧٦)

جـ - فَعَلٌ يَفْعُلُ :

وهو ما كانت عينه أو لامه إحدى حروف الحلق .^(٧٧)

١ - يدل بصيغته فَعَلٌ على الماضي ، وَيَفْعُلُ على المضارع .

٢ - يأتي متعدياً نحو : فَتَحَ ، وَاِزْمَا ، نحو ذَهَبَ .

٣ - تتصل به الضمائر ، فيؤدي وظائف صرفية ونحوية متعددة فيصير فعلاً للمتكلم أو
المخاطب أو الغائب ولل مفرد والمثنى والجمع وللمذكر والمؤنث ، نحو : قَرَأْتُ
وَقَرَأْتُ وَقَرَأْنَا ، وَقَرَأْتَا وَقَرَأُوا وَقَرَأْنَ ، على التوالي .

٤ - ينقل إلى العملية للتسمية ، نحو : يَلْمَعُ ، وهو عَلَمٌ لشخص .

٥ - يشارك صيغ المزيد فيه ، منه نحو : ذَهَبَ وَأَذْهَبَ في المعنى ، فيمكن الاستغناء
بأحدهما عن الآخر في الاستعمال .

٦ - يُحَوَّلُ إلى وزن فَعَلٌ يَفْعُلُ لإفادة المغالبة .

د - فَعِلٌ يَفْعِلُ :

وهو من الأبنية التي كثر استعمالها في العربية ، فهو أكثر استعمالاً من بناء فَعَلٌ

(٧٦) انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ٣٣/١ .

(٧٧) وردت بعض الأفعال التي عينها أو لامها من حروف الحلق لكن عين مضارعها لم تفتح كما هو
المألوف بل ضُمَّتْ نحو : دَخَلَ يَدْخُلُ ، ويظهر أن هذا جاء على الأصل حيث يكون مضارع
فَعَلٍ المفتوح العين مضموماً ، وما ورد مكسور العين التي من حروف الحلق نحو : هَذَا يَهْنِي
إضافة إلى ذلك فإن بعض الأفعال لم تكن عينها أو لامها من حروف الحلق لكن مضارعها جاء
مفتوح العين نحو : أَبَى يَأْبَى ، وهو من الشواذ الأفعال لابن القوطية ٣-٢ .